الوضعيون المناطقة ينكرون أصلا وجود و أحكام أخلاقية ، بل ليقرروا انه ليس ثمة) قضايا أخلاقية ، أصلا ! والحق أن الفلسفة الأخلاقية التقليدية فيما يقول كارناب ـ لا تنطوى على أى بحث في الوقائع ، ولو أننا نظرنا إلى (العبارات الأخلاقية) على أنها و قضايا) ، لكان علينا أن نقول إننا هنا بإزاء (قضايا زائفة) لا تعبر عن أى شيء قابل للتحقق تجريبيا . فالعبارة الأخلاقية التي تقول ـ مثلا ـ و إن القتل جريمة ، وعلى حين أن الأوامر لا يمكن أن تعد صادقة أو كاذبة ، نجد أن فلاسفة الأخلاق قد توهموا أن أحكام القيمة هى قضايا حقيقية ، فراحوا يجهدون أنفسهم بالبرهنة على صدقها أو كذبها . وفات هؤلاء أن أى (حكم قيمة) لا يزيد عن كونه وصية أو (أمرا) مستترا خلف صيغة لغوية خداعة ! ومعنى هذا أن العبارات الأخلاقية لا تقرر شيئا ، فلا سبيل إذن إلى تقديم أى برهان إثبات أو برهان نفى ، إن على صحتها أم على كذبها (١) . ويمضى فلاسفة الوضعية المنطقية إلى حد أبعد من ذلك فيقولون إن الأحكام الأخلاقية) هي مجرد تعبيرات عن بعض العواطف أو الانفعالات . فليس لقضايا الأخلاق أى معنى نظرى أو عرفاني ، بل هي أوامر أو وصايا عامرة بالشحنات الوجدانية أو العاطفية ويضرب لنا آير مثلا لذلك فيقول : [إننى حينما أقول لأحدهم : (إنك قد أخطأت حين سرقت هذا المال) ، . وحين أضفت إلى ذلك أن هذا الفعل خاطئ ، بل كل ما هنالك أنني قد أظهرت بوضوح استهجاني له . الاستهجان أو الاستنكار ، ولأنهم يلاحظون من جهة أخرى أنها تستخدم (مفاهيم) غامضة لا تقبل التحليل ، ولا يمكن ردها إلى عناصر تقبل الملاحظة المباشرة .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي